Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يكون هو المؤهل للدار الآخرة .

إن عقلانية العقيدة الإسلامية حقيقة اعترف بها الكثير من الباحثين الغربيين وكذلك اعترفوا بقصور المنهج الوضعى الذى أصبح حقيقة تتحدث عنها المدارس الفكرية الغربية والموجة المادية السائدة وعلى ذلك فهذه الوضعية التى يحاكم بها چاك بيرك القرآن سقطت باعتراف أهلها ويعاد النظر فيها الآن بينما يظل المنهج الإسلامى المتوازن الذى أقام الوسيطة الجامعة بين عالم الغيب والشهادة تظل له مكانته الرفيعة ونظرته المتميزة للعقل ، بينما مفهوم العقل عند بيرك بل فى الدرسات الغربية هو جوهر مستقل وأن الفكر ثمرة للمادة لأنه ثمرة للعقل، والعقل مادة ، وعلى صعيد أخر نجد هذا المفهوم فى الفكر الإسلامى مصطلحا له مضمونه وهذا المضمون مغاير لكل المضامين الغربية ، لأنه لطيفة إلهية لها تعلق بالقلب ولذلك فالقرآن يتحدث عن الفؤاد كمصدر للتعقل انطلاقا من أن العقل فى المفهوم الإسلامى ليس معزولا عن الوجود وعلى هذا فليس من حق چاك بيرك أن يعامل القرآن بالاحتكام للعقل بمفهومه الغربى وإنما المطلوب منه أن يتعامل مع القرآن بمنطق العقل والفكر الإسلامى ، وهذه بديهية ، لأننى إذا أردت أن أتعامل مع العلوم الطبيعية لابد أن أتعامل معها بمنطق هذه العلوم ، وكذلك إذا أردت أن أتعامل مع الفكر الدينى لابد أن أتعامل معه بمنطق وبمصطلحات ومعايير هذا الفكر ، ومن ثم فتعميم چاك بيرك لمضامين ومصطلحات ومناهج الوضعية الغربية فى تعامله مع الإسلام يجعل موقفه شديد التناقض مع العلمية التى ينادى بها ، وتلك سقطة كبرى .

وما يقال عن " دنيوية الإسلام " وإطلاق هذا التعبير على نظام يعد تواجد الله فيه هو المنظم لكل حركات الحياة ؟؟

يقول الدكتور عمارة :

أعتقد أن هذا النص لبيرك هو نموذج للخلط ، وإذا قلت الجهل فإننى لا أتجاوز الحقيقة لأن الإسلام يتحدث عن أنه دين دنيوى لكى يميز منهجه عن الشرائع والرسالات التى وقفت عند مملكة السماء ولا شأن لها بالحياة الدنيوية وجعلوا من أمتهم أمة تخضع لكل قانون ولكل حاكم بصرف النظر عن علاقة هذا القانون وهذا الحاكم بالشريعة